

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٧

الجزء الثاني

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

<https://www.iasj.net/iasj/journal/378>



٢٠٢٤ م

آب

١٤٤٦ هـ

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسُرُدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١- اسم المجلة: مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار: كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥- البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

١. أ.د. محمد صنكور / اللغة العربية
٢. كاطع نعمة رسن / اللغة الإنكليزية.

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هياة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (ISSN) (2522 – 3402).

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

مدير التحرير:

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji
أستاذ دكتور / علوم جغرافية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٢. كامل علي الوبيبة / Kamil ali alwayabuh
أستاذ دكتور / علوم تاريخ / جامعة بنغازي / ليبيا
٣. عبد الله بلحاج / Abd Allah bilhaj
أستاذ دكتور / لغة عربية / جامعة سوسة / تونس
٤. حنان صبحي عبد الله / Hanan Subhi abdullah
أستاذ دكتور / تخطيط استراتيجي / مركز البحوث / بريطانيا
٥. رائد يوسف جهاد العنبيكي / Raed Youssef jihad
أستاذ دكتور / فلسفة أصول الدين / الجامعة العراقية / العراق
٦. شوقي علي إبراهيم الألوسي / Shawqi ali ibrahem
أستاذ دكتور / قانون دولي عام / كلية السلام الجامعة / العراق
٧. صبيح كرم زامل موسى الكناني / Sabih Karam Zamil
أستاذ دكتور / إدارة تربوية / كلية السلام الجامعة / العراق
٨. عبدالله هزاع علي الشافعي / abdullah Hazzaa ali
أستاذ دكتور / دكتوراه علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
٩. عبد الحليم محسن جاسم / abduhakeim mhesen jasim
أستاذ دكتور / دكتوراه وراثة
١٠. إبراهيم راشد الشمري / Ibrahim Rashid Al-Shammari
أستاذ مساعد دكتور / دكتوراه إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١١. يوسف نوري حمه باقي / Yousuf Noori Hama Baqi
أستاذ مساعد دكتور / دكتوراه فلسفة شريعة الإسلامية / جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين
وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد السابع عشر من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليدأً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجالات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميٍّ منهجيٍّ، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلّة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥, ٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية

العلمية العراقية www.iasj.net

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدّة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخبز، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالاتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدّد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ).....
.....
.....
.....
.....
.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١٥	م.م. سحر ماهود محمد	المتبنيات الاجتماعية في البرامج الحزبية اللبنانية قبل الاستقلال	٥٣٧ - ٥٨٤
١٦	م.م. إيمان هيثم عبد علي	سمات الشخصية الصالحة والايجابية في ضوء النصوص القرآنية	٥٨٥ - ٦١٤
١٧	م.م. ناموس حميد عبد	أهمية التخطيط السياحي في تنمية الطلب على الخدمات السياحية / دراسة وصفية	٦١٥ - ٦٤٦
١٨	م.م. علي ضياء ربيع - م.م. غادة صفاء جبار	الدور الجيو - اقتصادي للدولة في تحديد السياسة الخارجية بعد عام ٢٠١٧: قطر إنموذجاً	٦٤٧ - ٦٨٦
١٩	م.م. رفيف أياد حسن عبد الله	التدفقات النقدية غير المشروعة من وإلى الدول الإقليمية - الاتجار بالنفوذ/ لبنان إنموذجاً	٦٨٧ - ٧١٦
٢٠	م.م. عبد الرحمن ياسين عبد الرحمن	جريمة القتل العمد مقارنة بالفقه الإسلامي	٧١٧ - ٧٥٢

٧٧٢ - ٧٥٣	المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي	الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج - أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	٢١
٨٠٨ - ٧٧٣	حكاية المذهب بين الإمامين الماوردي والجويني في الوضوء وأثرهما في المذهب الشافعي	للباحثة سعاد جاسم محمد رمضان - إشراف: الدكتور عمر نواف موسى	٢٢
٨٣٠ - ٨٠٩	اختيارات أحمد البعلي في مسالك العلة في كتابه الذخر الحرير بشرح مختصر التحرير	الباحثة: تمارا عامر أحمد حمود - بإشراف أ.د. محمد جاسم محمد	٢٣
٨٦٨ - ٨٣١	دور كفاية رأس المال في تحسين الكفاءة المالية للقطاع المصرفي	الباحث: مشتاق محمد عبد - بإشراف الدكتور عبد الحميد الصباغ	٢٤
٩١٢ - ٨٦٩	التمكين الإداري ودوره في رفع كفاءة الأداء الوظيفي	الباحث وائل غسل عبد الفلاح بإشراف د. عقبه صباغ	٢٥
٩٤٨ - ٩١٣	أحكام الجزية بين الخراج والأموال / دراسة مقارنة في المحتوى	الباحث: عز الدين صباح صالح - أ.د. صهيب محمد ناصر	٢٦

٩٤٩ - ٩٨٨	التقعيد بالتمثيل في أدوات نصب الفعل المضارع عند ابن معط (ت: ٦٢٨هـ) وابن الحباز (ت: ٦٣٨هـ) في شرح الدرّة الألفيّة	الباحث: سعد أحمد فرحان - أ.م.د. أحمد خالد محمود	٢٧
٩٨٩ - ١٠٠٨	الاختيارات الفقهية لابن الفرس الأندلسي (ت: ٥٧٩هـ) في الهدى في الحج في كتابه أحكام القرآن / دراسة مقارنة	الباحث: ضياء محمود عبود - بإشراف: أ.م.د. ابراهيم جليل علي	٢٨
١٠٠٩ - ١٠٣٤	منهج الخطيب الشربيني في الاستدراك في كتابه البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع	محمود طارق هادي الطائي - بإشراف أ.م.د. أحمد عليوي حسين	٢٩
١٠٣٥ - ١٠٨٢	دور الهيئات الرقابية المستقلة في مكافحة الفساد / نماذج مختارة	م.د. سحر محسن عبود	٣٠

المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي

The necessary objectives for self-preservation
and their applications in the book Umdat al-Ah-
kam by Imam Abd al-Ghani al-Maqdisi

إعداد

الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج

Researcher: Sarah Hikmat Abdullah Faraj
sarah.faraj2201m@cois.uobaghdad.edu.iq

بإشراف

أ.م.د. مصطفى كاظم محمود

Asst.Prof.Dr. Mustafa Kazem Mahmoud
mostafa.shallal@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

حفظ النفس هو الكلية المقاصدية الشرعية الثانية، والعناية بها عناية فائقة، وإن كانت الحياة لا يمكن اكتسابها فيجب المحافظة عليها، ف جاء الدين من أجل تحقيق مصلحة الإنسان، ف شرعت الأحكام ما يجلب المصالح لها، ويدفع المفسد عنها، وذلك مبالغة في حفظها وصيانتها، ودرء الاعتداء عليها.
الكلمات المفتاحية: المقاصد، عبد الغني المقدسي، حفظ النفس.

Research Summary

Preserving the soul is the second universal objective of Sharia law, and taking care of it with great care, and if life cannot be acquired, it must be preserved. Religion came in order to achieve the interest of man, so the rulings legislated what would bring benefits to it and repel harm from it. This is an exaggeration in preserving and preserving it, and warding off aggression. on her.

Keywords: Al-Maqasid, Abdul-Ghani Al-Maqdisi, self-preservation.



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي

المقدمة

بسم الله والحمد لله الذي هدانا لإيمان والإسلام وما كنا لنهتدي لولا رحمته وفضله
سبحانه والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فالشريعة الإسلامية
تهتم بالنفس عناية فائقة، وتشرع من الأحكام ما يحقق مصالحها ويدرك مفسدها،
وتبالغ في حفظها وحمايتها ومنع العدوان عليها وصيانة حرية الإنسان في العمل والفكر
والرأي والسكن.

• أسباب اختيار الموضوع

١. الرغبة والدافع الشخصي لمعرفة مقاصد الشريعة في عمدة الأحكام للإمام عبد الغني
المقدسي.

٢. المساهمة في خدمة تراث أصول الفقه الإسلامي عموماً وتراث مقاصد الشريعة
الإسلامية خصوصاً.

٣. التعرف على تراث عبد الغني المقدسي والتركيز على مكانته في أحاديث الأحكام وما
تحويه هذه الأحكام من الغايات والأهداف السامية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية.

٤. بيان العلاقة بين مقاصد الشريعة والأحاديث النبوية.

• أهداف الدراسة:

١. تسليط الضوء على مكانة عبد الغني المقدسي.

٢. تحصيل معرفة المقاصد الضرورية لحفظ الدين من خلال المادة العلمية القيمة التي
تضمنتها عمدة الأحكام من كلام خير الأنام.

• خطة البحث: يتكون من مبحثين:

الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج - أ.م.د. مصطفى كاظم محمود

المبحث الأول: حياة الإمام عبد الغني المقدسي.

المبحث الثاني: تطبيقات ضروري حفظ النفس من جانب الوجود والعدم.

• منهجية البحث في دراسة الموضوع:

المنهج الذي اعتمده في كتابة الرسالة هو استقرائي استنباطي حيث إنني استقرأت

المسائل في عمدة الأحكام، واستخرجت من الأحاديث المقاصد ومراتبها.

• طريقة البحث:

١. بعد وضع العنوان للمسألة أقوم بتعريف المصطلح لغة من معاجم اللغة المعتمدة واصطلاحاً بالرجوع إلى كتب التي تهتم بتعريف الألفاظ الاصطلاحية كالتعريفات وغيرها.

٢. عند ذكر الحديث الوارد في «عمدة الأحكام» اسم الكتاب والباب الذي جاء فيه الحديث والجزء والصحيفة ورقم الحديث ثم أخرجه من الصحيحين أو أحدهما، وإن لم يكن في أحدهما، أخرجه من المصادر الأخرى المعتمدة عند علماء الحديث مع بيان الحكم عليه.

٣. استخراج الحكم وبيان آراء المذاهب الفقهية ثم الترجيح ثم بيان المقصد على الرأي الراجح.

٤. نسبتُ الأقوال إلى أصحابها، وذلك بالرجوع إلى مصادرهم الأصلية.

٥. بيان أرقام الآيات وعزوها لسورها، فإذا كانت آية كاملة قلت: سورة (كذا) الآية (...)، وإن كانت جزءاً من الآية قلت: سورة (كذا) جزء من الآية (...).

٦. ألتمت ترتيب المصادر في الهامش بحسب الترتيب الزمني لوفاة المؤلفين.

٧. أبين معاني ما يرد في البحث من ألفاظ غريبة.

٨. ترجمة الأعلام الغير مشهورين المذكورين في ثنايا البحث.



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي

المبحث الأول: حياة الإمام عبد الغني المقدسي

المطلب الأول: أسمته، ونسبه، ولقبه، ومولده

أولاً: اسمه: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور^(١) بن رافع بن حسن بن جعفر^(٢).

ثانياً: نسبه: الجماعيلي^(٣)؛ ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي^(٤).

ثالثاً: لقبة: تقي الذي^(٥)، المقدسي^(٦) وبه اشتهر.

(١) سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م، ٢١/٤٤٤؛ البداية والنهاية، لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م، ١٦ / ٧٣٢.

(٢) تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م، ٤ / ١١١؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢١ / ٤٤٣؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، ابو الفلاح (ت ١٠٨٩)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م، ١ / ٤٩.

(٣) قرية فلسطينية تقع في جبل نابلس، ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م، ٢ / ١٥٩.

(٤) تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م، ١٢ / ١٢٠٣، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢١ / ٤٤٣، تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٤ / ١١١.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (٧٣٦ - ٧٩٥هـ)، وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، وصورتها دار المعرفة، بيروت، ١٧٣٢هـ=١٩٥٢م، ٢ / ٥ برقم (٢١٤).

(٦) انتسب إلى بيت المقدس لكون جماعيل قرية قريبة منه، ولاعتبار نابلس وأعمالها جميعاً من ضواحي

• رابعاً: مولده:

ولد الحافظ عبد الغني المقدسي بجماعيل من أرض نابلس من الأرض المقدسة وأختلف في سنة ولادته فقيل سنة إحدى وأربعين وخمسة في ربيع الآخر وهو أكبر من ابن خالته الإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي^(١) بأربعة أشهر^(٢). وقيل سنة ثلاث وأربعين وخمسة وقيل سنة أربع وأربعين وخمسة^(٣).

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه

• أولاً: شيوخه:

تعلم الإمام عبد الغني المقدسي، القدوة العابد الأثري عالم الحفاظ، على يد شيوخ وعلماء كبار، فأخذ عنهم الكثير من العلوم والمعارف، وكان من أبرزهم:

١. عميد أسرته أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر أبو العباس المقدسي الجماعيلي الحنبلي، ولد سنة (٤٩١هـ)، وكان صالحاً، عابداً، زاهداً، قانتاً، خطيباً، صاحب كرامات، يرجع إليه سبب كثرة اتباع المذهب الحنبلي بدمشق وبلاد الشام، توفي في

بيت المقدس، حيث تبعد عنها مسافة يوم واحد، ينظر: معجم البلدان، للحموي، ١٦٠/٢.
(١) موفق الدين، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، صاحب (المغني)، ولد بجماعيل، من عمل نابلس، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، في شعبان، سمع من الشيخ عبد القادر ومن أبي الفضل الطوسي، وحدث عنه الجمال أبو موسى ابن الحافظ، وابن النجار، توفي يوم السبت، يوم الفطر سنة عشرين وست مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٦٥/٢٢، ١٧٢.

(٢) ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٦ / ٧٣٢؛ ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي العكري الحنبلي، ١/ ٤٩.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢١/ ٤٤٤؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٤/ ١١١؛ ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ١٦/ ٧٣٢؛ ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي، ٢/ ٥، برقم (٢١٤).



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي
شوال سنة (٥٥٨ هـ) (١).

٢. عبد القادر الكيلاني: وهو العالم، العرف، القدوة، الزاهد، شيخ بغداد، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست الجيلي، الحنبلي، ولد سنة (٤٧١ هـ)، دخل الشيخ الكيلاني بغداد في سنة (٤٨٨ هـ) ومن مصنفاته (الغنية لطالبي طريق الحق)، (فتوح الغيب) وغيرها، توفي سنة (٥٦١ هـ) (٢).

٣. أبو زرعة المقدسي: طاهر بن محمد بن طاهر بن علي المقدسي الأصل الهمداني أبو زرعة، أبي الفضل ولد سنة (٤٨١ هـ)، روى سنن ابن ماجه، وسنن النسائي توفي سنة (٥٦٦ هـ) (٣).

٤. عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن أبي طاهر ابي الفضل ابن أبي محمد الأزدي، الدمشقي، أبو المكارم، ولد سنة (٤٨٩ هـ) وهو الشيخ الجليل، العدل، المسند، الأمين، وكان كثير الصلاة والصوم والتلاوة، توفي سنة (٥٦٥ هـ) (٤).

(١) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات الأعلام والمشاهير، الذهبي، ١٢ / ١٣٦؛ ينظر: العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 3 / 29؛ ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحلي العكري الحنبلي، ٦ / ٣٠٤؛ ينظر: الحياة العلمية في العهد الزنكي، أ.د. إبراهيم بن محمد الحمد المزيني، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط ١، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م، ٤٤٦؛ ينظر: عصر الدولة الزنكية، علي محمد محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م، ٣١٢.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٠ / ٤٣٩، ٤٥١؛ ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحلي العكري الحنبلي، ٦ / ٣٣٠، ٣٣٦.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ م، ١٥ / ٢٠٥.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف

الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج - أ.م.د. مصطفى كاظم محمود

٥. أبو طاهر الاسكندراني، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي، الحافظ الكبير
أوحد زمانه، كتب عنه الحافظ عبد الغني المقدسي نحوًا من ألف جزء، رحل إليه سنة
(٥٦٦هـ) فأقام مدة، ثم رحل إليه (٥٧٠هـ)، توفي سنة (٥٧٦هـ)^(١).

• ثانيًا: تلاميذه:

اشتهر الحافظ عبد الغني بعلمه وفضله، فتتلمذ على يده كثير من العلماء ومن
أبرزهم المحدث أبو موسى ابن الحافظ عبد الغني، وكذلك ولداه أبو سليمان، وأبو
الفتح، وموفق الدين بن قدامه المقدسي، وعبد القادر الرهاوي، وغيرهم من العلماء
والمحدثين:

١. أبو موسى بن عبد الغني: هو الحافظ المحدث جمال الدين أبو موسى عبدالله بن عبد
الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد
سنة ٥٨١هـ، واشتغل بالفقه والحديث، توفي سنة (٦٢٩هـ)^(٢).

٢. ابن قدامة المقدسي: هو الأمام القدوة شيخ الإسلام العلامة المجتهد الفقيه موفق
الدين، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي
الصالحي، الحنبلي ولد سنة (٥٤١هـ)، وله مؤلفات عديدة مشهورة منها (المغني في شرح
مختصر الخرقي)، و(المقنع)، و(الكافي في الفقه الحنبلي)، و(روضه الناظر وجنة المناظر)

بابن عساكر (٤٩٩هـ - ٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، ٣٧ / ٢٧٤؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي،
٤٩٩ / ٢٠، ٥٠٠.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢١ / ٥.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ١٣ / ٨٨٢ - ٨٨٤؛ ينظر: سير
أعلام النبلاء، للذهبي، ٢٢ / ٣١٧ - ٣٢٠؛ ينظر: شذرات الذهب، عبد الحي العكري الحنبلي، ٧
/ ٢٣٠، ٢٣١.



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي
في أصول الفقه، وغيرها، توفي سنة (٥٦٢٠هـ)^(١).

٣. أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي، الزاهد الفقيه، ولد سنة (٣) ثلاث، أو أربع وثمانين وخمسمائة في شوال، وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع، وكان إماماً، عالماً، ورعاً، فاضلاً، كريم النفس، دائم البشر، مشتغلاً بنفسه وبإلقاء الدروس المفيدة، وتوفي في التاسع عشر من صفر سنة (٦٤٣هـ)^(٢).

٤. المحدث الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني ابن عبد الواحد بن سرور المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة (٥٦٦هـ) حافظاً للحديث متناً وإسناداً، من أئمة المسلمين، عارفاً بمعانيه، وغريبه، متقناً لأسامي المحدثين وتراجمهم، مع ثقة، وأمانة، وعدالة، وديانة، وكيس، وتودد، ومروءة ظاهرة، ومساعدة للغرباء. مات في شوال سنة (٦١٣هـ)^(٣).

٥. عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي، ثم الحراني، الحافظ، محدث الجزيرة، الرحال، أبو محمد، ولد في جمادى الآخرة سنة (٥٣٦هـ)، من مؤلفاته كتاب (المادح

(١) ينظر: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي (٥٤١ - ٦٢٠هـ)، قدم له ووضح غوامضه وخرج شواهد: الدكتور شعبان محمد إسماعيل [ت ١٤٤٣هـ]، (مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ٥١٤٢٣، م ٢٠٠٢، ١/٣٢، ٢٣، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٦٥/٢٢، ١٧٣.

(٢) ينظر: العبر في خبر من غير، الذهبي، ٣/٢٤٦؛ ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي العكري الحنبلي، ٧/٣٨١، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ١٤/٤٤٩.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، ١٣/٨٨٣/٨٨٧؛ ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٢٢/٤٤، ٤٢؛ ينظر: طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣، ٤٩٦.

الباحثة: سارة حكمت عبدالله فرج - أ.م.د. مصطفى كاظم محمود
والممدوح) و(الأربعون البلدانية) المتباينة الأسانيد توفي سنة (٦١٢ هـ)^(١).

المطلب الثالث: مصنفاته ووفاته

• أولاً: مصنفاته:

١. كتاب (المصباح في عيون الأحاديث الصحاح) مشتمل على أحاديث الصحيحين، فهو مستخرج عليهما بأسانيد، في ثمانية وأربعين جزءاً (مطبوع).
٢. كتاب (نهاية المراد من كلام خير العباد) في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه.
٣. كتاب (تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين) مجلد.
٤. كتاب (الآثار المرضية في فضائل خير البرية) أربعة أجزاء.
٥. كتاب (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ)^(٢) وهو الكتاب الذي تقوم عليه الدراسة (مطبوع عدة طبعات). وغيرها.

• ثانياً: وفاته:

توفي الحافظ المحدث عبد الغني المقدسي (رحمه الله) يوم الأثنين قيل الثاني والعشرين وقيل الثالث والعشرين وقيل الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ستمائة من الهجرة وقد كان عمره تسع وخمسون سنة وقيل سبع وخمسون سنة، دفن بمقبرة القرافة^(٣)

(١) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، ٣٥٢؛ ينظر: تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت : ٦٣٧ هـ)، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م، ١ / ١٣١ ، ذيل طبقات الحنابلة، ٢ / ٨٢، ٨٦، برقم (٢٤٧).

(٢) وقد ورد اسمه ايضاً بعنوان (العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم) جزآن (مجلدين).

(٣) القرافة: بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل، وتسمى أيضاً بقراف



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي
بمصر عند الشيخ أبو عمرو بن مرزوق^(١).

المبحث الثاني: تطبيقات ضرورية حفظ النفس من جانب الوجود والعدم المطلب الأول: ضروري حفظ النفس من جانب الوجود مسألة (الزواج)

• أولاً: نص الحديث:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُّ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ))^(٢).

الفسطاط. تنقسم القرافة إلى قسمين: القرافة الصغرى في سفح جبل المقطم، والقرافة الكبرى في شرقي مصر بجوار المساكن. كانت القرافة الكبرى مدافن أموات المسلمين منذ فتح مصر على يد عمرو بن العاص وبناء مدينة الفسطاط، وفيها أبنية جليبه ومحال واسعة، وسوق قائم، ومشاهد للصالحين وترب الاكابر كأبن طولون وبها قبر الأمام الشافعي (رحمه الله) وبها مسجد وجامع ومدرسة كبيرة للشافعية، والقرافة أيضاً: موضع بالإسكندرية يروى عنه حكايات. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ٤/٣١٧؛ ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، ٣/١٠٧٢.

(١) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧م، ٢١/١٢٦، (برقم ١٢٤)؛ ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٢١/٤٦٧، ٤٦٨؛ ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ١٢/١٢١٥، ١٢١٦؛ ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د-ط، د-ت، ٦/١٥٨.

(٢) أخرجه المقدسي في عمدة الاحكام، كتاب النكاح، ٢٠٥، برقم (٣٠٧). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب قول النبي (ﷺ) من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ٧/٣، برقم (٥٠٦٥)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة، واشتغال من عجز عن

ثانيا: الحكم المأخوذ من الحديث:

الزواج مشروع بالكتاب قال تعالى: ((فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنِي وَثُلثَ وَرُبُعٍ))^(١)، ومن السنة الحديث المذكور، وَعَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَكُلُ اللَّحْمَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ. فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أَصَلِّي وَأَنَامُ. وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ. وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ. فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلْيَسِّرْ مِنِّي»^(٢)، فيدل الحديث على نية تحصين الفرج، والعين، وسلامة الدين، وتكثير نسل المسلمين^٣.

(والنكاح مندوب إليه وليس بواجب، وهذا قول الفقهاء أجمع، ليست بواجبة عند جميع الفقهاء إلا داود فإنه قال: هي واجبة)^(٥).

أجمع العلماء على مشروعية النكاح واستحبابه، وإن اختلفوا في الحالات التي يجب فيها^(٦).

المؤن بالصوم، ١٠١٨/٢، برقم (١٤٠٠).

(١) سورة النساء، جزء من الآية: ٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه إليه ووجد

مؤنة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، ١٠٢٠/٢، برقم (١٤٠١)

(٣) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي، ٨٧/٤.

(٤) ينظر: عُيُونُ الْمَسَائِلِ، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت

٤٢٢هـ)، تحقيق: علي محمد إبراهيم بورويبة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -

لبنان، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ٢٩٥؛ ينظر: الحاوي الكبير، الماوردي، ١٧/٢٣٨؛ ينظر: بدائع

الصنائع، الكاساني، ٣/١٢٧.

(٥) الإقناع في مسائل الإجماع، ابن قطان الفاسي، ٥/٢

(٦) ينظر: المبسوط، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، صححه وعلق عليه: محمد



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي

• ثالثاً: المقصد من الحديث:

مقصد ضروري حفظ النفس من جانب الوجود، لقد شرع الإسلام الزواج باعتباره سبباً لوجود الحياة النظيفة على الأرض، ولضمان بقاء الإنسانية واستمرارها على أفضل وجه ممكن التي تكون به عمارة الأرض وتكوين المجتمعات، وحرّم كل الطرق التي تكون سبباً لوجود الإنسانية وليس أساسه الزواج^(١). (ثم يتعلق بهذا العقد أنواع من المصالح الدينية والدنيوية من ذلك حفظ النساء والقيام عليهن والإنفاق، ومن ذلك صيانة النفس عن الزنا، ومن ذلك تكثير عباد الله تعالى وأمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحقيق مباهاة الرسول (ﷺ) بهم)^(٢).

المطلب الثاني: ضروري حفظ النفس من جانب العدم

مسألة (الانتحار)

• أولاً: نص الحديث:

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - رحمه الله تعالى - قَالَ: حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدِيثًا، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

الباقر اليهودي، المطبعة الحيدرية، طهران، ط ٢، ١٣٨٨، ٣/ ١٥٢؛ ينظر: بدائع الصنائع، الكاساني، ٢/ ٢٢٨؛ ينظر: بداية المجتهد، ٣/ ٣٠؛ ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط ٣، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م: ٣/ ٧؛ ينظر: المغني، ابن قدامة، ٩/ ٣٤٠، ٣٤١. (١) ينظر: مقاصد الشريعة تأصيلاً وتفصيلاً، محمد بكر إسماعيل حبيب، ٣١٥. (٢) المبسوط، السرخسي، ٣/ ١٩٢.

عَبْدِي بَادِرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ))^(١).

ثانياً: الحكم المأخوذ من الحديث

الانتحار محرم بالاتفاق، وهو من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله قال تعالى: ((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ))^(٢)، أي النفس التي حرم الله قتلها، نفس مؤمن أو معاهد إلا بالحق^(٣)، وقال تعالى: ((وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا))^(٤)، أي قتل النفس في حال ضجر أو غضب^(٥)، ومن السنة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»^(٦)، فالحديث يشهد لصحة نهي الله تعالى في كتابة المؤمن عن قتل نفسه^(٧)، فهذا كله يتناول النهي والمنتحر أعظم وزراً من قاتل غيره وهو فاسق وباغ على نفسه^(٨).

• ثالثاً: المقصد من الحديث:

(١) أخرجه المقدسي في عمدة الاحكام، كتاب القصاص: ٢٣٨، برقم (٣٥٢). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤، ١٧٠، برقم (٣٤٦٣).

(٢) سورة الانعام، جزء من الآية: ١٥١.

(٣) ينظر: تفسير الطبري، ١٧/٣٩٧.

(٤) سورة النساء، جزء من الآية: ٢٩.

(٥) ينظر: تفسير القرطبي، ١٥٦/٥.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب بَابُ شُرْبِ السُّمِّ وَالِدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ، ١٣٩/٧، برقم (٥٧٧٨)؛ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ١/١٠٣، برقم (١٠٩).

(٧) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ٩/٤٥٣.

(٨) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، ٦/٢٨٣.



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي

الانتحار مقصد ضروري لحفظ النفس من جانب العدم، فالله تعالى خلق الانسان
وكرمه وسخر له الكون لعمارة الأرض، فمن يقتل نفسه أو غيره ظلماً ينتهك حرمة
النفس البشرية، ويحرم كل إنسان من حق الحياة الذي منحه الله تعالى^(١). فالنفس
البشرية لا ترى في الانتحار خروج من الآلام الى الراحة بل الى دائرة العذاب المقيم،
ومن الظروف الصعبة التي يؤجرى تحملها الى دوامات الفزع الأكبر والشقاء الأبدي^(٢)

الخاتمة وفيها أبرز النتائج

بعد أن أكملت رحلتي مع الدراسة، أقف هنا لأوجز أهم النتائج التي توصلت
إليها، كما يأتي:

١. إن الأمام المقدسي أسمه عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي
المقدسي، وينسب بالمقدسي نسبة إلى مدينة بيت المقدس لكون جماعيل قرية قريبة منه،
ولا اعتبار نابلس وأعمالها جميعاً من ضواحي بيت المقدس، حيث تبعد عنها مسافة يوم
واحد وهو من المذهب الحنبلي.

٢. كان الحافظ المقدسي من المكثرين في التصنيف، ومعظم تأليفه في الحديث.

٣. أستمد الحافظ المقدسي (رحمه الله) مادة كتابه (عمدة الأحكام) من صحيح
البخاري ومسلم.

٤. أختار الإمام الحافظ المقدسي (رحمه الله) أحاديث الأحكام من الأحاديث الصحيحة.

(١) ينظر: المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، د. يوسف حامد العالم، ٢٩٧.

(٢) ينظر: مصلحة حفظ النفس في الشريعة الإسلامية، محمد أحمد المبيض، مؤسسة المختار، القاهرة،
ط ١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م، ٣٧٦.

المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

١. الإقناع في مسائل الإجماع، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨ هـ)، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م.
٢. البداية والنهاية، لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.
٣. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت : ٦٣٧ هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م.
٤. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.
٥. تاريخ بغداد وذيولها، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ م.
٦. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.



المقاصد الضرورية لحفظ النفس وتطبيقاتها في
كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي

٧. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،

(ت ٥٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

٨. تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير

الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، د-ط، د-ت.

٩. تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري

القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢،

١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

١٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع،

أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف

الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١١. الحياة العلمية في العهد الزنكي، أ.د. إبراهيم بن محمد الحمد المزيني، مكتبة الملك

فهد، الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

١٢. ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين

أحمد البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (٧٣٦ - ٧٩٥هـ)، وقف على طبعه وصححه:

محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، وصورتها دار المعرفة، بيروت،

١٧٣٢هـ = ١٩٥٢م.

١٣. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت

٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ط ٣،

١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

١٤. روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل،

موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي (٥٤١ - ٦٢٠هـ)، قدم له ووضح

